

مصطلحات البحث العلمي

مصطلحات البحث أحد الأجزاء المهمة في الأبحاث والرسائل العلمية، مثله مثل جزء المقدمة، وتساؤلات وفرضيات البحث، والاستنتاجات، والدراسات السابقة، والتوصيات والمقترحات... إلخ، والبحث العلمي برؤيته يلزمه الدقة، ووفقًا لمعايير تم الاصطلاح عليها من جانب الخبراء والنظاميين، وجزء مصطلحات البحث العلمي على وجه التحديد له تأثير في جميع محاور البحث، ومن دونه قد يحدث التباس شديد في فهم المعاني التي يقصدها الباحث، وهو ما سوف نتناوله بالتفصيل والتحليل؛ من خلال فقرات المقال المتتالية.

ما المقصود بمصطلحات البحث العلمي؟

- مصطلحات البحث العلمي هي "مجموعة من الكلمات المفردة أو الجمل المركبة، التي تُعبر عن مفاهيم مُعيَّنة، ووفقًا لتوجُّهات الباحث، ومن المهم وضع تعريفات واضحة لها قبل الشروع في إجراءات البحث".
- على سبيل المثال في حالة تناؤل الباحث العلمي لقضية العولمة كمتغير أساسي (مستقل) في البحث العلمي؛ فإنه يجب أن يتم تعريف ذلك، وخاصة في ظل وجود عشرات التعريفات لمصطلح العولمة، ومن جوانب مُختلفة، فلقد عرف الاجتماعيون ذلك اللفظ وفقًا لرؤيتهم، وعرفه الاقتصاديون وفقًا لرؤيتهم، وعرفه الإعلاميون أيضًا وفقًا لرؤيتهم... إلخ، فأى من هذه التعريفات التي يقصدها الباحث تلك هي القضية.. وفي حالة ترك ذلك الأمر عائمًا، ودون توضيح؛ فقد يتعرَّض البحث برؤيته إلى مشاكل كثيرة، وبالتأكيد سوف يؤثر ذلك بالسلب على استنتاجات أو نتائج البحث.

ما موضع جزء مصطلحات البحث العلمي؟

مصطلحات البحث العلمي موقعها بالنسبة الرسالة العلمية بعد جزأي أهمية البحث، وأهدافه، وقبل الشروع في كتابة الحدود البحثية (الحدود المكانية والزمانية)، وهناك من يسمون مصطلحات البحث العلمي باسم: (التعريفات الإجرائية)، أو (مصطلحات الدراسة)، أو (المصطلحات الإجرائية).

أهمية تعريف مصطلحات البحث العلمي؟

يوجد كثير من نقاط الأهمية بالنسبة لوضع تعريفات لمصطلحات البحث العلمي، وسوف نتناولها فيما يلي:

<p>قد يُساء فهم معنى مصطلح معين من مصطلحات البحث العلمي؛ نتيجة عدم الوضوح، أو بسبب التشابه بين ذلك وبين مفردات علمية أخرى، فعلى سبيل المثال كلمة الملخص، وكلمة المستخلص، وعلى الرغم من تشابههما الكبير من حيث الحروف، فإن الفروق بينهما كبيرة، فالأول عبارة عن إيجاز لموضوع معين في صفحات قليلة، والثاني عبارة عن خطوط محورية أو عريضة لموضوع معين ويمكن أن نسميه (ملخص الملخص)، ومن ثم تظهر أهمية تعريف مصطلحات البحث العلمي في تجنّب اللغط والجدل نتيجة عدم الفهم بشكل سليم.</p>	<p>تجنّب إساءة الفهم لبعض المصطلحات:</p>
<p>إن وضع تعريف لمصطلحات البحث العلمي يُساهم في توضيح وجهة النظر التي يتبنّاها الباحث بالتفصيل؛ من خلال البحث أو الرسالة وبكل دقّة، وهو ما يُساهم في وضوح الرؤية، وخاصّةً للمتخصّصين ممن يرون أهمية ذلك، ويحضرننا في ذلك الجدل الذي يدور حول بعض الأبحاث العلمية، وخاصّةً ذات الطبيعة الاجتماعية أو التربوية، حيث نجد أن إهمال تعريف مصطلحات البحث، يؤدي إلى توجهات مختلفة في التفسير من جانب المحلّلين.</p>	<p>تحديد الباحث لوجهة نظرة وبكل دقة:</p>
<p>بعد أن يضع الباحث تعريفًا لمصطلحات البحث العلمي؛ فينبغي أن يسير في نفس إطار ذلك، ودون حياء؛ من أجل تحقيق مبدأ الوحدة والموضوعية، وعلى سبيل المثال في حالة تعريف العولمة على أنّها التواصل بين الشعوب لتبادل الثقافة والأخبار عبر الوسائل الإعلامية الحديثة، فإن ذلك التعريف ينطلق من محور إعلامي، وبالطبع سوف تتناول الشروح ذلك الجانب، ومن ثم التوصل لنتائج في نفس المحور، وكذا باقي إجراءات البحث، وفي حالة تعريف العولمة على أنّها التبادل التجاري والانفتاح الاقتصادي من خلال انتقال رؤوس الأموال التي يمتلكها رواد الأعمال، فإن هذا التعريف انطلق من وجهة اقتصادية، ومن المهم الشرح والتحليل من هذا المنطلق، وبالمثل العولمة التقنية، والعولمة الطبية، والعولمة الهندسية.... إلخ.</p>	<p>اتخاذ التعريفات كقاعدة عامة لتفصيل البحث:</p>

ملحوظة: هناك عدد كبير من الباحثين والباحثات ممن يكتفون بالتعريف الإجرائي لمصطلحات البحث العلمي، وذلك مع الإشارة للمقصد من المصطلح في البحث العلمي، ويكون ذلك من خلال استخدام جملة "ونقصد بذلك....."، بعد القيام بالتعريف الإجرائي.

ما الأخطاء الشائعة التي يقع فيها بعض الباحثين عند تعريف مصطلحات البحث العلمي؟
 هناك مجموعة من الأخطاء التي يقع فيها بعض الباحثين والباحثات من دون قصد عند وضع تعريفات لمصطلحات
 البحث العلمي (مصطلحات الدراسة)، وسوف نُبيِّن أبرزها من أجل تجنبها:

<p>وذلك نتيجة اللجوء إلى مراجع أو مصادر أو مؤلفات غير ذات صلة بمصطلحات البحث العلمي المراد تعريفها.</p>	<p>تعريف مصطلحات البحث العلمي بشكل خاطئ</p>
<p>هناك بعضٌ من الباحثين يتناولون تعريفات مُختلفة لمصطلح واحد، ودون تحديد أي منهم سوف يكون محورًا للبحث أو المقصود من جانب الباحث.</p>	<p>تناول تعريفات كثيرة دون تحديد للمعنى المطلوب في البحث</p>
<p>من بين الأخطاء التي يقع فيها فئة من الباحثين اختيار عدد كبير من المصطلحات البحثية دون الحاجة إلى ذلك، وقد يكون البعض منها واضحًا ولا يحتاج لتعريف أو توضيح.</p>	<p>اختيار مصطلحات بحث علمي كثيرة ومن دون داعٍ</p>
<p>ليست جميع المصادر والمراجع على نفس القدر من الدقة، ويُمكن أن يقع الباحث في خطأ تعريفي؛ نتيجة اللجوء لأحد هذه المصادر غير المعتمدة.</p>	<p>اللجوء لمصادر أو مراجع ليست لها مصداقية</p>